[150] أيها الناس لقد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر الذي قبله، واني لاظن أنه يوشك أن أدعى فأجيب، واني مسئول وأنتم مسئولون، فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهدت، فجزاك ا خيرا، قال: ألستم تشهدون أن لا اله الا ا ومحمد عبده ورسوله، وأن الجنة حق وأن النار حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن ا يبعث من في القبور ؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد. ثم قال: أيها الناس ان ا مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم، من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: أيها الناس اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض، حوض أعرض مما بين بصرى وصنعاء، فيه آنية عدد النجوم، قدحان من ذهب وقدحان من فضة، واني سائلكم حين تردون علي من الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الاكبر كتاب ا سبب طرف بيد ا وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فاني نبأني اللطيف الخبير أنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض. رواه ابن عساكر بطوله من طريق معروف كما ذكرنا " 1. وقال المتقي الهندي: " عن رفاعة بن أياس الضبي عن أبيه عن جده، قال: كنت مع علي في الجمل فبعث إلى طلحة أن ألقني فلقيه، فقال: أنشدك ا أسمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال: نعم. قال: فلم تقاتلني ؟ !. كر " 2.

_____ 1) تاريخ ابن كثير 7 / 349 مع الاختلاف في ألفاظ الحديث. 2) كنز العمال 11 / 332. _____